

سلسلة الردود على شبهات وفتاوي الآباء (3) | الدخان (الجزء

الثاني)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ومن الاصول وهو الاصل الخامس التي نرد بها فتوى هؤلاء الجهال ان كل ما من شأنه مخالفة شيء من مقاصد الشريعة وضرورتها الخمس. فإنه يعتبر محظيا شرعا - 00:00:00

فإذا رأيت الإنسان يفتى بفتوى تتضمن هدم شيء من ضرورات الدين. فاعلم انه ظالم في هذه الفتوى وليس على الصراط المستقيم ولا على منهج الحق فيها وشرب الدخان يهدم شيء يهدم الدين. لأننا اذا قلنا بأنه محرم فان العبد يهدم دينه - 00:00:26 بشربه وكذلك شرب الدخان يهدم مصلحة ضرورة حفظ المال. لانه تبذير واسراف وانفاق للمال في غير وجه الشرع وكذلك شرب الدخان يهدم ضرورة حفظ الصحة التي يتضمنها حفظ العقل فيما ان شرب الدخان يهدم هذه المقاصد الضرورية الدينية الشرعية - 00:00:59

فلا جرم اننا نقول بأنه محرم لانه يصادم هذه الضرورات الخمس ويهدمها فكيف نقول بجوازه كيف نقول بجوازه وهو يهدم شيئا من هذه الضرورات ولذلك لما علمت امم الارض بهذه الابرار - 00:01:33

من شرب الدخان قامت تحاربه من كل حدب وصوب. فاكثر امم الارض الان صاروا يحاربون الدخان مؤمنهم وكافرهم كلهم وقفوا صفا واحدا في حربه وفي التحذير منه وصاروا يكتبون على عليه - 00:02:01

التحذيرات تلو التحذيرات. التي تنبه الناس على شدة خطره وعظم وقوعه على صحتهم وانني ادين الله عز وجل بأنه لا يجوز لمن في يده السلطة ان يرضي استيراد الدخان لبلاد المسلمين - 00:02:29

ونوصيه في حياتنا وبعد موتنا بان يتقي الله في نفسه وان يتقي الله في المسلمين ان يتقي الله في دين المسلمين وفي صحتهم وفي مالهم فان الله قد استرعاهم عليهم فلا يجوز ل احد في يده السلطة ان يرضي باستيراد هذا - 00:02:57

سم الزعاف والداء القاتل الى منطقة نفوذه ومنطقة سلطانه ويجب ان ننبه في هذا المقام انه ليس كل محرم فلا بد ان يرد تحريمها 00:03:22 باية تحريم عينه في القرآن او لا بد ان يرد تحريمها بحديث يخصه بعينه على انه حرام. فإذا قلنا بان شرب الدخان حرام - 00:03:22

فليس يجوز ل احد ان يقول اعطوني دليلا من القرآن او السنة يحرم عين شرب الدخان فان هذا غير موجود تخصيصا. لكن الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم قد اعطونا - 00:03:58

قواعد واصول عامة قرآنية وحديثية تعرف بها احكام الجزئيات والفرع والمسائل فالدخان يأتي تحريمها تحت ادلة عامة. فكل نص يحرم الخبائث هو دليل على تحريم الدخان وكل نص يحرم ما يضر بصحة الانسان ويؤدي بنفسه الى السلف فانه يدل على تحريم الدخان - 00:04:19

وكل نص يحرم تبذير المال فانه اصل يحرم شرب الدخان بل ان هناك اشياء يحرمها الاجماع ويحرمها القياس الصحيح. او يحرمها مخالفته لشيء من مقاصد الشريعة العامة كما ذكرت لك - 00:04:54

وانا قلت هذا الكلام باننا اذا قلنا بان الدخان حرام قالوا وain الدليل؟ اين الدليل الذي يحرمه بعينه وهذا السؤال سؤال تعنت وعناد. مبدأه انك لا تزيد لا زيد منك ان تحرم ما تشنطيه نفوسنا - 00:05:24

والا فلو كان سؤالا مبنيا على طلب الحق. ومبنيا على العقل والفطرة السليمة. لن احتاج الى اليه صاحبه اصلا لان كل ذي عقل سليم

وفطرة سليمة يعرف بان الدخان محرم - 00:05:44

فضلا عن كون الادلة النقلية قد دلت عليه فالدخان محرم بالدليل النقلبي. ومحرم بالدليل العقلي. ومحرم بالدليل الفطري فلو سألت كل صاحب فطرة سليمة لم تتلوث بشيء من الشهوات. او المؤثرات الخارجية. لقال لك - 00:06:02

لان هذه العادة السيئة محرمة الاصل السادس من الاصول التي نرد بها فتوى هؤلاء. ان المتقرر عند العلماء ان كل امن غلبت مفسدته على مصلحته فمحرم شرعا. كل شيء غلبت - 00:06:28

على مصلحته فانه محرم شرعا ودليل هذا الاصل قول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فان من الناس مثلا من يشرب الدخان ويقول فيه مصالح. فنقول سلمنا لك تعاملنا مع عقلك الضعيف - 00:06:53

بان فيه مصالح لكن ننندك بالله عز وجل. هل مصالحه هذه اكثرا من مفاسد التي ينص عليها العلماء وينص عليها الاطباء مؤمنهم وكافرهم هل تلك المصالح التي ترجوها من شربك له - 00:07:21

تغلب هذه المفاسد. والله لو رجعت الى عقلك والى فطرتك السليمة لوجدت انه وان سلمنا انها مصالح الا انها نقطة في بحر تلك المفاسد العظيمة. فمضار الدخان لا اظن عاقلا يتوقف اهانة اعظم واكثر واربى من المصالح المرجوة منه - 00:07:43

والتي هي غير معتبرة شرعا. وليست بحقيقة ايضا وانما هذه المصالح مجرد وهم وخيال يلبس به الشيطان على من يشرب الدخان ويقول هذه مصالح ولكن لو نظر لنا بعين العقل لوجد انها في ذاتها - 00:08:13

فاسد وليست بمصالح. فوالله العظيم لا مصلحة من هذه العادة السيئة مطلقا. ثم يأتي هؤلاء الجهال ويتشدقون كما تتشدق البقرة ويقولون بأنه لا بأس به ولكن البأس في رؤوسهم البأس في في شهواتهم. فهم يريدون ان يفتحوا باب الشهوات للناس ويخالفوا -

00:08:34

سورة من العلماء ليشتهروا فقط فكما يقوله بعض العامة عندها خالق تذكر فهذا احداث في الدين وسير على طريق على غير الطريقة العلماء الراسخين فيتناول هذه المسائل الشرعية فانا انصح هؤلاء ان يتقوى الله وان يرجعوا عن هذا الغيب - 00:09:03

قبل ان يفضحهم الله وصارت روايهم الان تزكم انوف كثير من اهل الحق فنصيحتي لهم ان يتراجعوا عن مثل هذا الغي قبل ان يلظهم المسلمون. الان لا يصدق لهم الا - 00:09:30

في قلبه هوى لكن اصحاب الحق الان اصحاب الحق الذين يريدون الحق ولا يريدون الا مرضاه الله صارت روايهم هؤلاء الخبيثة تذكرة انوف اصحاب الحق فانا انصحهم ان يتراجعوا عن مثل هذا الغي فلن ينفعهم عند الله. ولا عند الناس ولا عند عباد الله الصالحين.

فتراجعوا - 00:09:49

واتقوا الله في انفسكم وسدوا هذا الباب الذي فتحتموه على مصراعيه. وصارت تأتينا منه الشبهات والشهوات واغفلتم العلماء وطلبة العلم في السعي في الردود عليكم. اتقوا الله في انفسكم وترجعوا عن هذا الغيب - 00:10:16

ونختتم هذه الرد ببعض الشبهات التي القاها هؤلاء السفلة والتي لبسوا بها على الناس في قولهما بان الدخان جائز والله لا ينقضي عجبي من هذه الفتوى. هذه الفتوى عجب عجاب - 00:10:38

يا اخواني كيف يماري عاقل في ضرر التدخين وحرمته مع ان الذين يصنونه يكتبون على علبه التدخين ضار جدا بالصحة ويؤدي الى الموت. ففي الشك بعد هذا؟ ولما الجدال لكن ابى الله عز وجل الا ان يطمث عقول وبصائر بعض الخلق - 00:11:02

فصارت عيونهم لا تبصر بسبب الشبهات والشهوات وتتبع الباطل ومحبة اخلاق العلماء فقط ومحبة ضرب فتاوى اهل الحق. صارت عيونهم لا تبصر الشمس في وسط النهار فمما قالوه تشبيها وتلبيسا على المسلمين - 00:11:28

ان الاصل في الاشياء الحل والاباحة. كما قال الاصل في الاشياء الحل والاباحة والدخان شيء من الاشياء فيدخل تحت هذا الاصل العام يا مسلمون يا عقلاء هل هذا كلام انسان عاقل - 00:11:56

يا مسلمون هل هذا التخريج والتفرير على هذا الاصل المقرر عند اهل العلم؟ تفريع وتخرير صحيح انا لا اصدق انه ينطق بهذا طويب علم فظلا عن يصف نفسه بأنه صار يناطح العلماء - 00:12:17

ويناطح فتاوى العلماء وينصب نفسه الى الافتاء نعم الاصل في الاشياء الحل والاباحة. لكن هل هو على اطلاقه هذا الاصل؟ ام ان العلماء قيدوا بقولهم ما لم يرد دليل على التحرير - [00:12:39](#)
لم لا تذكر للناس هذا القيد؟ الاصل في الاشياء الحل والاباحة ما لم يرد دليل التحرير. ومسألة الدخان ثبتت ادلة متکاثرة على تحريمها. كما ذكرت لكم سابقا في الاصول. وادلتهم. وهو محرم - [00:13:02](#)
باضراره كثيرة الثابتة باقوال اهل الخبرة والمرئية في واقع الناس. والتي يعترف بها في المقام الاول من يشربه. من يشربه يقر ويحس في نفسه بان صحته قد تدهورت. بسبب هذا السم - [00:13:22](#)
الزعاف الذي يشربه بل لو نظرت الى تلك الاحصائيات التي تصدرها المنظمات التي تكافح التدخين وجمعيات محاربة وغيرها لتبيين لك عظم الضرر الذي يوجب القول بتحريمه فكيف تستدلون على ان على حله بان الاصل في الاشياء الاباحة؟ ثم تكتمون القيد الذي يحرم ما - [00:13:42](#)
هذا تلبيس وتغريب بالناس فاتقوا الله. لا تغروا الناس في دينهم. لا تغروا الناس في دينهم. اتقوا الله في فانكم مسؤولون يوم القيمة بين يدي الله عز وجل. عما عما تفتون الناس به - [00:14:12](#)
لا تغشووا لا تغشووا الناس. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من غش فليس منا. هذا غش للناس انكم تجيزون له ما يدمر دينهم ويدمر عقولهم ويدمر صحتهم وبهلكهم. ويوجب لهم الاضرار - [00:14:31](#)
اتقوا الله هذا غش عظيم للناس اذكركم بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية يوم الموت يوم الموت وهو غاش لرعيته الا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة - [00:14:51](#)
والرعاية اما ان تكون رعاية دين او رعاية دنيا. فانتم يا من نصبتم انفسكم تفتون الناس وتبينون لهم دينهم انتم ترعنونهم رعاية دينية الان اتقوا الله لا تغشووا الناس في ديني. كيف تحللون لهم هذا الحرام الذي يضر بهم - [00:15:10](#)
وباموالهم وبدينهن وبصحتهم وبهلكهم ويعرضهم للسلف والعطس. هذا والله من الغش العظيم نعم الاصل بالاشيء الحل والاباحة لكن ما لم يرد دليل على تحريمها. والدخان قد وردت الادلة والاسواع الشرعية العامة - [00:15:30](#)
على انه من الحرام - [00:15:50](#)